

أخصائي السمعيات التربويين: كيف بإمكانهم مساعدتك ومساعدة طفلك في المدرسه؟

أمل غبريل عوده - أخصائية سمعيات

يسبب فقدان السمع الخطر الجسيم على تقدم ونمو الطفل منذ ولادته إمتداد إلى المراحل الدراسيه. ويعد النجاح الأكاديمي والتقدم العلمي من المؤثرات الايجابيه للطالب ضعيف السمع وخصوصا عند حصوله على الدعم والمساعدة من قبل أخصائي السمعيات التربوي في المدرسه. وعند قبول طالب ضعيف للسمع في المدرسه العاديه تكون هنالك ريكه وعدم جاهزيه للتعامل معه ويرجع ذلك لعدم وجود الخبرات التعليميه عند الكثير من العاملين في هذه المدارس وكذلك عدم وجود خبره سابقه بتعليم وتعامل مع طالب ضعيف للسمع.

ويعد فقدان السمع بالاعاقه "الخفيه" وخصوصا عندما يلاحظ على الطفل بأنه يقظ ومنتبه في الفصل. ولضمان مصلحه هذا الطالب فإنه يتوجب على المدرسه فهم مدى تأثير فقدان السمع عليه وكذلك معرفة نوعية التجهيزات التي تلائم إحتياجاته والتي يتوجب توفيرها له في المدرسه حتى يتمكن من الاستفادة الكامله من المنهج الدراسي. وعند إكتشاف فقدان السمع لطفل ما يبدأ العديد من العاملين في هذا المجال بالعمل كفريق واحد مع هذا الطفل وذلك لضمان تطوره وتقدمه. ومن بين هؤلاء العاملين من يسمى بأخصائي السمعيات التربوي والذي يتغير دوره من وضع تعليمي إلى آخر.

وحسب مؤهلات وتدريب أخصائي السمعيات التربوي فإنه يقدم خدمات شامله للأسر ولأطفال ضعاف السمع من فترة الولاده ولحين بلوغهم سن الواحد والعشرين من العمر. ويستفيد الكثير من الطلبة طبيعيي السمع من أخصائي السمعيات التربوي وذلك لتأثرهم من سماع الأصوات الخلفيه المزعجه وكذلك من ردات الأصوات في الفصل كالطلبه الذين لديهم إضطرابات معالجة السمع، وصعوبات التعلم، وصعوبات القراءه، وإضطرابات الانتباه.

وعند قبول الطفل ضعيف السمع في المدرسه فإنه يتوجب عليه الحصول على الاهتمام وعلى وسائل الراحة والتي تساعده على فهم المنهج الدراسي وبطريقه مثلى تساعده على التعلم. ففي الفصل الغير مطابق للمواصفات الصوتيه الجيده يواجه الطالب الأصم وضعيف السمع صعوبات في سماع صوت معلمه إلى حد مقبول وجيد يمكنه من متابعة وفهم المعلومات المتعلقة بمادة الفصل حتى وإن كان هذا الطالب مستخدما لسماعة الأذن أو زراعة القوقعة.

إن لأخصائي السمعيات التربوي الدور الكبير في التعرف على المشاكل السمعيه والتي يواجهها الطالب في الفصل وكذلك يقدم التوصيات للحصول على الأجهزة المساعدة كأجهزة الارسال بالذبذبات المناسب له. ويقدم الأخصائي التوصيات لمعالجة الأصوات في الفصل ويساعد معلم الفصل على إستخدام إستراتيجيات التواصل. ويلعب أخصائي السمعيات التعليمي الدور البارز في تعليم وتنقيف العاملين في المدرسه وأولياء الأمور ويساعدهم على فهم وتقديم المعلومات المتعلقة في السمعيات وتسهيل حصول الطالب ضعيف السمع عليها في المدرسه لكي يتمكن من تحسين مستواه الأكاديمي والاجتماعي.

وتشمل مسئوليات أخصائي السمعيات التربوي في المدرسه التعرف على حالات فقدان السمع وتقييمها، ومعاينة مضخمت الصوت، وعلى كيفية التعامل الجيد مع حالات فقدان السمع، وعلى صيانة المعينات السمعيه وتقديم الاستشارات. وقد تتداخل بعض هذه المسئوليات مع مسئوليات العديد من العاملين في المدرسه مثل معلم الصم وضعاف السمع.

التعرف والتقييم:- وفي هذا المجال يتم التحري وبشكل دوري عن الكشف عن حالات فقدان السمع بين الطلبة والتأكد من تحويلهم إلى الجهات المختصة لمتابعة حالاتهم. ويطبق هذا الاجراء العملي على جميع الطلبة في المدرسه ليشمل طلبة برامج التربيه الخاصه والطلبه المعرضين لمخاطر فقدان السمع. ويقوم أخصائي السمعيات التربوي بعمل التقييم السمعى بالاضافه لارشاد الطفل وأسرته. ويتوقع من الأخصائي التعرف وتقييم حالات الأطفال المشتبهه بإضطرابات معالجة السمع المركزيه CAPD

مضخّمات الصوت:- يقوم أخصائي السمعيات التربوي وحسب تواجده بتقديم خدمات تشخيصيه سمعيه إكلينيكيه وتقييم وتحليل للمعينات السمعيه والتي تساعد على مراقبة ومتابعة أداء الطفل من مستخدمى سماعات الأذن وزراعة القوقعة في الفصل. ولأهميه الكبرى يقوم الأخصائي بإختبار وتقييم مضخّمات الصوت والتأكد من عملها وملائمتها وجودتها في الفصل بالاضافه إلى تدريب العاملين في المدرسه على كيفية إستخدامها.

التعامل الجيد مع حالات فقدان السمع:- يساهم أخصائي السمعيات التربوي بتقديم الارشاد والاستشاره للطلاب والأسره والمعلم عن كيفية تأثير فقدان السمع على التواصل وتبادل المعلومات، الأداء الأكاديمي، الاندماج في المجتمع، وعلى مهارات الحياة اليوميه. ويساعد الأخصائي العاملين في المدرسه على فهم وتفسير الاكتشافات السمعيه ومدى تأثيرها على الأداء التعليمي للطلاب. ويشارك الأخصائي بتدريب المعلمين والعاملين في المدرسه على إستخدام وصيانة مجال الصوت أو أجهزة الارسال بالذنبات. بالاضافه لذلك يقوم الأخصائي بمساعدة الطالب ضعيف السمع من خلال تقديم التأهيل المباشر مثل تنمية المهارات السمعيه، القراءه بإستخدام النطق، التمييز السمعى، مساعدة الطالب من خلال تنمية مهارات الدفاع عن حقوق الذات. ويشارك أخصائي السمعيات التربوي بتطوير الأهداف المناسبه لخطة تعليم الطفل "البرنامج التربوي الفردي" والتي ترتبط بالوضع التعليمي والخدمات والأجهزه.

صيانته وإستشارات:- هنالك الدور الاضافي في ميدان حفظ وصيانة السمع والذي يساهم فيه الاخصائي بتثقيف الطلاب والمعلمين عن أهمية مدى تأثير التعرض للأصوات العاليه والمزعجه. ويقوم الاخصائي بعمل تحليل صوتي/سمعي للفصل يساعده على وضع التوصيات والتي تساعد على تحسين المواصفات الصوتيه للفصل (يفضل عملها قبل بناء الفصل) مما يساعد على تقليل الازعاج وتقليل صدى الصوت مما يحسن من إنتقال صوت المعلم إلى طلبة الفصل.

وهنالك العديد من الأدوار والتي يقوم بها أخصائي السمعيات التربوي في مجال إدارة البرامج ويقوم بالتدريب والاشراف على العاملين في برامج الدعم، ويقوم بمعايرة أجهزة السمعيات، ومتابعة السجل والبرامج الاداريه. كذلك يقوم الأخصائي بالدور القيادي المحترف وذلك من خلال تقديم التوعيه العامه عن فقدان السمع وعن كل ما يرتبط بهذه الاعاقه. ويكون متابعا وملما بكل ما يستجد من أبحاث للتأكد من حصول الطلبة ومدراسه على أفضل التدريب.

تعد وظيفة أخصائي السمعيات التربوي والذي يعمل في المدرسه من الوظائف الفريده والتي تساعد على تسهيل ودعم تعليم الطلاب ضعاف السمع. وإلى هذا الحد، فإنه من الضروري على إدارة المدرسه أن تتفهم وتقدر مدى تأثير فقدان السمع على تعليم الطالب وكذلك العمل مع أخصائي السمعيات التربوي ومساعدته على التعرف على إحتياجات المدرسه حتى يتسنى للمدرسه تقديم الخدمات السمعيه لجميع الطلاب والتأكد من مقدرة الطالب على فهم المنهج الدراسي والذي يساعده على تحقيق النجاح الأكاديمي.

ملاحظه للقارئ: هذه مقاله تصف المزاوالات والمعايير الموصى بها والمتعلقه بعمل أخصائي السمعيات التربوي في الولايات المتحده.

References:

- (1) Educational Audiology Handbook: Chapter 2: Roles and Responsibilities of the Educational Audiologist. By DeConde Johnson, Cheryl, Benson, Peggy V. and Seaton, Jane B. Copyrighted 1997.
- (2) Recommended Professional Practices for Educational Audiology (Position Statement) Accessed from the Educational Audiology Association website on 2/28/08.
<http://www.edaud.org/associations/4846/files/ProfPracticesPosStmt.pdf>